كاتب سعودي للفلسطينيين: "اعقدوا سلاما مع إسرائيل وأريحونا وافهموا أن قضيتكم لم تعد قضيتنا"

شنّ الكاتب الاسعودي الليبرالي والمقرب من الإمارات، محمد آل الشيخ، هجوما شرسا على المقاومة الفلسطينية، زاعما بأن التمسك بالمقاومة لم يعد يجدي في ظل المتغيرات العالمية على الأرض خاصة بعد وصول الرئيس الامريكي دونالد ترامب إلى سدة الحكم.

ودعا "آل الشيخ" في مقال نشرته صحيفة "الجزيرة" السعودية بعنوان: " ليس أمام الفلسطينيين إلا السلام"، الفلسطينيين إلى ضرورة التوصل لاتفاق سلام مع إسرائيل، مشددا على أن القضية الفلسطينية لم تعد القضية الاولى التي تشغل العرب وتشغله هو بالذات.

وقال "آل الشيخ" مبررا دعوته "هناك سبعة من عشرة من كبار الداعمين للانتخابات البرلمانية الأمريكية – (الكونجرس) – هم من اليهود. أضف إلى ذلك أن منظمة (إيباك) اليهودية في أمريكا هي أهم لوبي مؤثر في الولايات المتحدة؛ ما يجعل من الكونجرس الأمريكي برلماناً أكثر مراعاة ونصرة لإسرائيل من الكنيست الإسرائيلي نفسه".

وتابع: "هذه الحقيقة لا أرى كثيراً من العرب، خاصة الفلسطينيين المتأسلمين في قطاع غزة، يدركونها ويدركون ما تعنيه تبعاتها؛ وهذا يعني أن إسرائيل تستمد قوتها ومكانتها العالمية من أمريكا، أقوى قوة على وجه الأرض بشكل شبه مطلق. كما أن علاقة روسيا التي بدأ بعض العرب يعودون للرهان عليها لنصرة قضيتهم تعتبر أن إسرائيل خط أحمر، نظراً لنفوذ وتمكّن اليهود فيها. والأمر نفسه ينطبق أيضاً على دول الاتحاد الأوروبي وبريطانيا وكندا وأستراليا".

واستنتج زاعما "من هنا يمكن القول إن التعويل على المقاومة المسلحة، لمواجهة هذه القوى العالمية العظمى مجتمعة، وإقصاء ورقة السلام، وتحديداً حل الدولتين، كما هو لسان حال القوميين والمتأسلمين الفلسطينيين، من ضروب الانتحار السياسي، لا يقول به إلا جاهل في السياسة".

وأوضح قائلا: "الأمر الآخر الذي يجب على الفلسطينيين أن يستوعبوه، أن عرب اليوم غير عرب الأمس، وأن القضية الفلسطينية تراجعت مكانتها لدى الإنسان العربي، فلم تعد قضيته الأولى، فهناك حروب أهلية

طاحنة حقيقية قي أربع دول عربية، كما أن الحرب على الإرهاب المتأسلم هو الهمّ (الأول) الذي يقض مضاجع العرب بلا استثناء، ومن الغباء أن تطلب من الإنسان أن يضحي بقضاياه ومصالحه الوطنية وينصر قضيتك كما ينادي كثيرٌ من قومجية عرب الشمال ومتأسلميه".